وهو الجمعة قال ولا حجة في اشتقاق نحو الاحد من الواحد وهكذا
لان التسمية لم تثبت بامر من الله ولا من رسوله فلعل اليهود
وضعوها على مذهبهم فاخذتها العرب الله عنهم ولم يرد في
القران الا الجمعة والسبت وليسا من اسما العدد انتهى على ان
هذه التسمية لو ثبتت لم يكن فيها دليل لان العرب تسمي خامس
الورد اربعا وهكذا وهو هذا الذي اخذ منه ابن عباس رضي الله عنهما
قوله الذي كاد ان ينفرد به يوم عاشورا هو يوم تاسع المحرم
وتاسوعا ثامنه وهكذا هو اي يوم السبت يوم مبارك لان
الله ابتدا فيه خلق هذا العالم كما مر خلافا لما زعمته اليهود ان الله
ابتداه يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت
قالوا ونحن نستريح فيه كما استراح الرب فيه وهذا من جملة غباوتهم
وسفاهتهم ومن ثم رد الله تعالى عليهم بقوله عز قايلا
وما مسنا من لغوب اي تعب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ٥
اذ لا يتصور التعب الا من حادث مفتقر للتغير في الاسباب
والله تعالى بخلاف ذلك انما امرنا الشي اذا اردناه ان نقول له
كن فيكون اي ان نوجده فورا فلا يتخلف عن الارادة فقول كن
كناية عن ذلك انتهى ما رايت جلبه من كلام العلامة ابن حجر وانما
اوردته مع كون بعضه قد تقدم لارتباط بعضه ببعض والله سبحانه
وتعالى اعلم **وسبتة** بلدة عظيمة بالمغرب على بحر الزقاق وله
واليها ينسب القاضي ابو الفضل عياض صاحب الشفا والمشارق
وغيرهما رحمه الله ورضي الله عنه **ومما** قيل في سبب تسميتها
بذلك انها من السبت الذي هو القطع وقيل غير ذلك مما
اشبعت الكلام عليه في مولفي الموسوم بازهار الرياض في اخبار
عياض وما يناسبها مما يحصل به للنفس ارتياح وللعقل ارتياض
وفي الغريبين للهروي سميت النعال السبتية لانها انسبتت

بالدباغ

بالدباغ اي لانت به يقال رطبة منسبتة اي لينة **وفي** كتاب
ابن التين عن الداودي انها منسوبة الى سوق السبت ويلزم عليه
ان تكون بفتح السين وهو مردود اذ لم نحفظ الا بالكسر كما
تذكره قريبا وقال صاحب المنتهى انها منسوبة للسبت بضم اوله
وهو نبت يدبغ به انتهى **قلت** وعليه فالنسب اليها بكسر السين
من شذوذ النسب اذ لا اعلم من ضبطها بضم السين وانما المحفوظ
فيها الكسر لا غير والله اعلم **ورايت** لقطرب السبت بضم
السين نبت يشبه الخطمي قال الشاعر

وارض يحار بها المدلجون ترى السبت فيها كركن الكثيب

يريد تبيين الصغير كبيرا وقال ناظم مثلث قطرب
حدت يوم السبت اذ جا محذي السبت على نبات السبت
والمهمه المسحب وقد علم ان عادة الناظم بالمفتوح من المثلث
ثم يليه المكسور ثم المضموم ولذا قال شارحه القادري في مزجه
الشرح بالمشروح نظما حدت يوم السبت ووقته في الزمن
اذ جا محذي السبت والسبت نعل عني على نبات السبت
نبت بارض العرب والمهمه المسحب وقال
وقال شارحه الاخر
واحد الايام هو السبت واحمر النعال فهو السبت
كذاك والخبير هو السبت ينبت في مواضع الامطار
وقال شارحه المغربي رحمه الله تعالى
والسبت يوم عدا والسبت نعل حمدا والسبت نبت وجدا
في صحرا وسبسب **وقال** الدماميني رحمه الله تعالى عند
تكلمه على هذا الحديث سياق الكلام يفيد ان ابن عمر رضي الله
عنهما لم يكن حين التخاطب لابسا النعال السبتية فيسال
عن وجه الترك انتهى وتعقب بان الترك حين السوال ٥

Copyright © King Saud University